عدده ومثل الاية قوله «الغدر»
الويك غدرا اما فعلمت تستعمل وقد جاءت من كانت سبي يوسه
فكانت مسندا الى الغدر وهو مذكر لكن لما اخبر عنه
بمونث انث فعله ومثله قول لبيد
فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عردت اقدامها
قال ابو علي فانث ضمير ما حيث كانت الحاجة في المعنى
ولذلك نصب حاجتك فانث ضمير وقال الزمخشري
وانما انث ان قالوا لوقوع الخبر مونثا كقولهم من
كانت امك قال الشيخ وكلام الزمخشري ملفق من
كلام ابي علي واما من كانت امك فانه حمل اسم كان على
معنى من فان لها لفظا مفردا مذكرا ولها معنى بحسب
ما تريد من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث
وليس الحمل على المعنى لمراعاة الخبر الا ترى انه
يجي حيث لا خبر كقوله ومنهم من يستمعون اليك
يكن مثل من يا ذيب يصطحبان قلت ليت شعري
ولاي معنى خص الزمخشري بهذا الاعتراض فانه
وارد على ابي علي ايضا اذ للقائل ان يقول التانيث
في جاءت للحمل على معنى ما فان لها ايضا لفظا
ومعنى مثل من على انه يقال للتانيث علتان فذكر
احديهما ورجح ابو عبيد قراة الاخوين بقراة ابي بن
مسعود وما كان فتنتهم الا ان قالوا فلم يلحق الفعل
علامة تانيث ورجحها غيره باجماعهم على نصب
حجتهم من قوله تعالى ما كان حجتهم الا ان قالوا وقرئ
شاذا ثم لم يكن فتنتهم الا ان قالوا بتذكير يكن
ورفع فتنتهم ووجه شذوذها سقوط علامة التانيث

والفاعل

الاقدام لما كان
العادة في المعنى
قال وقد جا في
الكلام ما جاءت
حاجتك فانث
كثيرهم

والفاعل مونث لفظا وان كان غير حقيقي وجعل
غير الاعرف اسما والاعرف خبرا فهي عكس القراة
الاولى من الطرفين وان قالوا اما يجب تاخيره لحصره
سوا اجعل اسما ام خبرا قوله ربنا قرا الاخوان
ربنا نصبا والباقون جرا ونصبه اما على النداء واما
على المدح قاله ابن عطية واما على اضمار اعني
قاله ابو البقاء والتقدير يا ربنا وعلى كل تقدير فالجملة
معترضة بين القسم وجوابه وهو قوله ما كنا
مشركين وخفضه من ثلثة اوجه النعت والبدل
وعطف البيان وقرا عكرمة وسلام بن مسكين والله
ربنا برفعهما على المبتدا والخبر قال ابن عطية
وهذا على تقديم وتاخير كانهم قالوا والله ما كنا
مشركين والله ربنا قلت يعني ان ثم قسما مضمرا
قوله كيف كذبوا كيف منصوب على حد نصبها
في قوله كيف يكفرون بالله وقد تقدم بيانه وكيف
وما بعدها في محل نصب بانظر لانها معلقة لها
عن العمل وكذبوا وان كان معناه مستقبلا لانه
في يوم القيمة فهو لتحققه ابرزه في صورة الماضي
قوله وضل يجوز ان يكون نسقا على كذبوا فيكون
داخلا في حيز النظر ويجوز ان يكون استيناف اخبار
فلا يندرج في حيز المنظور اليه وقوله ما كانوا يجوز
في ما ان يكون مصدرية اي وضل عنهم افتراؤهم
وهو قول ابن عطية ويجوز ان يكون موصولة
اسمية اي وضل عنهم الذي كانوا يفترونه فعلى الاول
لا يحتاج الى ضمير عايد على ما عند الجمهور وعلى الثاني

Copyright © King Saud University